واجيب بانه جاء في قصة تابوت بني اسرائيل
الذي انزله الله على آدم عليه الصلاة والسلام
حين اهبطه الى الارض فيه صور الانبياء من
اولاده وفيه بيوت بعدد الرسل عليهم الصلاة
والسلام وآخر البيوت بيت محمد صلى الله عليه
وسلم وهو اي التابوت من ياقوتة حمراء ثلاثة
اذرع في ذراعين وقيل وقيل كان من نوع من
الخشب الذي يتخذ منه المشاط مموها بالذهب فكان عند آدم عليه الصلاة والسلام الى ان مات ثم عند شيث عليه الصلاة والسلام ثم توارثه اولاده الى ان وصل الى سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم كان عند اسماعيل عليه الصلاة والسلام ثم عند ابنه قيذار فنازعه ولد اخر ثم امر من السماء ان يدفعه الى ابن عمه يعقوب اسرائيل الله فحمله الى ان اوصله له ثم وصل الى موسى عليه الصلاة والسلام فوضع فيه التوراة وعصاه وعمامة هارون ورضاض الالواح التي انكسرت لما القاها وانه كان فيه طشت من ذهب

من ذهب من الجنة الذي يغسل فيه اي منه
قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وذا كره مقتض
لعدم الخصوصية وكان هذا التابوت اذا اختلفوا
في شيء سمعوا منه ما يفصل بينهم وما قدموه امامهم
في حرب الا نصروا ولو كان كل من تقدم عليه من الجيش
لابد ان يقتل او ينهزم الجيش وقد ذكروا ان
العلقة التي خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة
لما يلقيه الشيطان فاذا ريلت من قلب البشر يوفق
بتوفيق فيه فكان لان يلقي الشيطان فيه شيئا فلم
يكن للشيطان عليه سبيل واجاب السبكي بانه لا
يلزم من وجود القابل لما يلقى فيه حصول
الالقاء اي بالفعل فليتامل وسئل السبكي رحمه الله
تعالى لم خلق الله هذا القابل في هذه الذات الشريفة
وكان من الممكن ان لا يخلقه الله تعالى فيها واجاب
بانه من جملة الاجزاء الانسانية فخلقت تكملة
للخلقة الانسانية في شرف تكرم الله له صلى الله
عليه وسلم اي ليظهر الخالق بذلك تكريم محمد منه

Copyright © King Saud University